وصايا إلى العروسين

إعداد الدكتور/ حسين شحاتة
الأستاذ بجامعة الأزهر

الطيبون للطيبات

وصايا إلى العروسين

من الكتاب والسنة

تجميع وتعليق

دكتور حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

التعريف بالكتاب

الكتاب: وصايا إلى العروسين.
من الكتاب والسنة.

المؤلف: دكتور حسين حسين شحاتة.
الأستاذ بجامعة الأزهر

رقم الطبعة: الأولى.

تاريخ الإصدار: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

حقوق الطبع: محفوظة للمؤلف.

الناشر: دار النشر للجامعات.

رقم الإيداع: ٢٠٠٣/١١٧٧٧

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977-316-108-0

دار النشر للجامعات - مصر
ص.ب (١٣٠ محمد فريد) القاهرة ١١٥١٨
تليفون: ٤٥٠٢٨١٢ - تليفاكس: ٤٥٠٢٨١٢

آيات قرآنية وأحاديث نبوية
عن الزواج

قال الله تبارك وتعالى:

﴿ وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ [النور: ٣٢]

﴿ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾ [النور: ٢٦]

قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» [البخارى ومسلم]

«ما استفاد المؤمن- بعد تقوى الله عز وجل _ خيراً له من زوجة صالحة، إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها حفظته فى نفسها وماله» [ابن ماجة]

الإهداء والدعاء

- إلى دعاة الإسلام الأجلاء الذين لبوا النداء وأجابوا الدعاء وحملوا اللواء للدعوة إلى الإسلام الحنيف بالحكمة والموعظة الحسنة وبالوسطية المنضبطة بشرع الله.
- إلى فقهاء وعلماء المسلمين من السلف والخلف الذين أثبتوا للعالم أن الإسلام دين ودولة، ومنهج حياة، وشريعته صالحة لبناء الفرد والبيت والمجتمع وإقامة الدولة المسلمة لتطبيق شرع الله ليسعد الناس جميعاً.
- إلى أسرتي: زوجتي وأولادى وأزواج بناتي وأحفادى الذين يجاهدون فى سبيل بناء بيوت مسلمة تلتزم بشرع الله عز وجل.

إلى هؤلاء جميعا

أهدى ثواب هذا العمل داعيًا الله أن يتقبل منا صالح الأعمال

دكتور/ حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

افتتاحية

الحمد لله رب العالمين الذى جعل الزواج آية من آياته العظيمة فقد قال عز وجل : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين الذى سن لنا سنة الزواج وقال : «**وأنا أنكح النساء ..... فمن رغب عن سنتى فليس منى**»، اللهم صلى عليه وعلى من ساروا على نهجه واستنوا بسنته إلى يوم الدين ، أما بعد .

يحتاج العروسان إلى مجموعة من الوصايا لتبين لهما الفهم الصحيح للزواج وضوابطه الشرعية، كما توضح حقوق كل منهما وواجباته حتى يظفرا بالسكينة والمودة والمحبة، ويفوزا بالجنة ، وينطبق عليهما قول الله عز وجل ﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴾ [الزخرف : ٧٠] .

والكتيب الذى بين أيدينا يتضمن بعض هذه الوصايا والتى استنبطتها من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله ﷺ ومن كتب الفقه ، كما يتضمن بعض الإجابات على بعض الاستفسارات التى يحتاجها العروسان وهما فى مقتبل حياتهما الزوجية .

ومن مقاصد هذا الكتيب:

- بيان المفهوم الصحيح للزواج ، فليس متعة جنسية فقط كما يظن البعض بل عبادة لله سبحانه وتعالى، كما أن الغاية من إنجاب الأولاد هى تواصل تلك العبادة حتى تقوم الساعة .
- عرض الضوابط الشرعية للزواج والتى ما إن التزم بها الزوجان تحققت لهما الحياة الزوجية الكريمة المباركة ومن معالمها السكينة والمودة والرحمة والبركة والفوز بالجنة إن شاء الله .

- توضيح الحقوق والواجبات لكل من الزوج والزوجة فى صورة مجموعة من الوصايا ووفقاً لما ورد فى الكتاب والسنة، والتى تمثل ميثاق حقوق الزوجين الذى يعصمهما من التقليد الاعمى لما يرد من الغرب من عادات وتقاليد مخالفة لشرع الله.
- تقديم مجموعة من الوصايا إلى الشباب المقبل على الزواج حتى يكون على بصيرة من أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ويتجنب ما نهى الشرع عنه حتى يحيا حياة سعيدة مباركة.
- تذكير العروسين باهم الادعية الماثورة عن رسول الله ﷺ والتى تقال بمناسبة الزواج.

ولقد بذلت الجهد بان يكون هذا الكتيب مختصرا يصيب الهدف بدون إسهاب او خلل، وان يكون موثقا بالادلة من الكتاب ومن السنة المطهرة، وأن يكون واقعيا حيا يعبر عن الواقع.

ونسأل الله أن يكون هذا العمل صالحا ولوجهه خالصاً وأن ينفع به العـروسين، والله يقـول الحق وهو يهـدى السـبيل، ربنا تقـبل منا إنك أنت السـميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

القاهرة فى جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ
اغـسـطس ٢٠٠٣م

دكتور حسين حسين شحاتة
الأستاذ بجامعة الأزهر

حكمة الزواج فى الإسلام

يجب ان يفهم العروسان الحكمة من سُنة الزواج وهى على النحو التالى :

■ **الزواج عبادة لله،** إن الغاية من الزواج هى الإعانة على عبادة الله عز وجل، وإنجاب الذرية التى تعبده، وأساس ذلك من القرآن قوله سبحانه وتعالى: ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٤] وقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].

■ **الزواج طاعة لله ولرسوله،** لقد أمر الله عز وجل المسلمين بالزواج وحض على ذلك رسوله ﷺ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ ﴾ [النور: ٣٢] يقول الرسول ﷺ: «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أحصن**

للفرج وأغض للبصر فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» [البخارى ومسلم].

■ **الزواج أساس الحياة الكريمة،** الزوج التقى والزوجة التقية هما أساس السكينة والمودة والرحمة فى البيت المسلم، يقول الله عز وجل: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ فالزوجة الصالحة تهيىء لزوجها الحياة المستقرة، وفى هذا يقول الرسول ﷺ: **«ما استفاد المؤمن - بعد تقوى الله عز وجل - خيراً له من زوجة صالحة، إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرته، وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها حفظته فى نفسها وماله»** [رواه ابن ماجة].

■ **الزواج أساس الأسرة المسلمة فالمجتمع المسلم فالدولة المسلمة،** يعتبر الزواج أساس بناء البيت المسلم، ومن البيوت المسلمة يتكون المجتمع المسلم، ومنه تخرج

الحكومة المسلمة التى تحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ لتوجد الدولة المسلمة فالأمة الإسلامية.

■ **الزواج مسئولية:** فالزوج مسئول عن نفسه وعن أهله وعن أولاده، وكذلك عن إقامة الدين، والزوجة أيضاً مسئولة عن نفسها وعن زوجها وعن أولادها وعن إقامة الدين، ودليل ذلك من الكتاب قول الله عزو جل: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا** ﴾ [التحريم: ٦]، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ** ﴾ [النساء: ٣٤].

ولقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذى على الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهى**

مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» (رواية مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما).

* وسئل رسول الله ﷺ :

– **«ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال ﷺ : «تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا فى البيت»** (احمد وابو داود والنسائى).

❁❁❁

الدستور الإسلامى للزواج

وحتى تتحقق الحكمة السامية للزواج ، يجب على الزوجين الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية منذ الخطبة وحتى البناء على النحو التالى :

■ **حكم الخِطبة:** يستحب للرجل إذا نوى الخِطبة أن ينظر إلى وجه المرأة، وألا يخلو بخطيبته قبل العقد دون محرم ففى ذلك حفظ للعرض، ودليل ذلك قول الرسول ﷺ : **«لا يخلون رجل بامرأة لا تحل له ، فإن ثالثهما الشيطان إلا بمحرم»** [رواه الإمام أحمد] .

■ **حكم دبلة الخطوبة والهدايا:** يحرم لبس دبلة الخطوبة من الذهب للرجل لحرمة الذهب على الرجل، فقد قال رسول الله ﷺ : **«حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتى وأحل لإناثهم»** [رواه الترمذى]، كما يجب عدم المغالاة فى الهدايا فخير الأمور أوسطها . ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها .

حكم الصداق، يجب أن يسمى الصداق حتى يكون هناك فارق بين البشر والأنعام، وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤]، ولا ينبغي المغالاة فى الصداق فعن عائشة رضى الله عنها قالت، قال النبى ﷺ: **«إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة».**

حكم إعلان الزواج وإشهاره، يجب أن يُشهر الزواج ويُشهد عليه فقد قال رسول الله ﷺ: **«أعلنوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد واضربوا عليه بالدفوف»** [رواه أحمد والترمذى وحسنه] وأن يوافق ولى العروس، فلا زواج بلا وَلِىّ.

حكم تجنب الاختلاط فى حفلات الزواج، يجب فى حفل الزواج تجنب الاختلاط بين النساء والرجال، تجنباً للمفاسد، كما يجب الاستشعار بأن حفل الزواج عبادة لله سبحانه وتعالى، الذى أحل لنا الترويح المشروع عن النفس.

■ **حكم الاقتصاد فى نفقات الزواج،** لا يجب تكليف العروسين ما لا يطيقان ، ودليل ذلك قول الله عز وجل: ﴿ **لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا** ﴾ [البقرة :٢٨٦] وقول الرسول ﷺ : **«ما عال من اقتصد»** [رواه احمد].

■ **حكم إنجاب الأولاد،** إنجاب الأولاد فطرة ربانية، ومشاعر إنسانية، ونعمة مباركة ورزق كريم، ولقد امر الله بذلك فقال: ﴿ **وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ** ﴾ [النحل :٧٢].

ولقد حض رسول الله ﷺ على الإنجاب وتكثير الأولاد، فقال: **«تزوجوا الودود الولود فإنى مكاثر بكم الأمم»** (رواه أحمد).

ولقد حرم فقهاء الإسلام تحديد النسل خشية الفقر لأن الله سبحانه وتعالى قد تكفل بالرزق فقال: ﴿ **نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ** ﴾ [الإسراء :٣١].

■ **حكم الوليمة:** من السنة النبوية الشريفة الوليمة، ويدعى إليها الأتقياء فقيرهم وغنيهم على السواء، مصداقًا لقول الرسول ﷺ : **«أولم ولو بشاة»** [البخارى]، وقوله ﷺ : **«شر الطعام طعام الوليمة، يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء»** [متفق عليه].

❁❁❁

وصايا إسلامية إلى الزوج

لقد تضمن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة العديد من الوصايا إلى الزوج حتى يتحقق الهدف المبارك من الزواج ، نختار منها ما يلى :

■ **إعانة الزوجة على عبادة الله:** من مسئولية الزوج فى الإسلام أن يعين زوجته على عبادة الله عز وجل والالتزام بهدى رسوله ﷺ ، ومن ذلك على سبيل المثال : الصلاة والصيام وحفظ القرآن وحضور حلقات العلم، ودليل ذلك من الكتاب قول الله عز وجل: ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ** ﴾ [الذاريات : ٥٦] ولقد ورد عن رسول الله ﷺ : «**طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة**».

ويجب على الزوج أن يكون له مع زوجته وأولاده برنامجاً يوميا لتلاوة القرآن وتدارسه وتعلم هدى الرسول

والآداب والسلوكيات الإسلامية وقراءة كتب السيرة والصحابة رضوان الله عليهم حتى يكون البيت عابداً لله.

▪ **حسن المعاشرة،** يجب على الزوج المسلم الالتزام بآداب الإسلام والزواج وحسن معاشرة زوجته، فقد قال الله عز وجل: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء:١٩]، ويقول الرسول ﷺ: **«خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»** [متفق عليه].

▪ **الإنفاق على الزوجة والأولاد،** من مسئولية الرجل العمل والحصول على الكسب الحلال الطيب للإنفاق على اهله وولده، يقول الله عز وجل: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾، وقد سئل رسول الله ﷺ ما حق زوجتي، قال ﷺ: **«أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت»** [رواه أبو داود].

■ **التقويم بالحكمة والموعظة الحسنة:** يجب على الزوج أن يعرف نفسية زوجته وكيف يصل إلى قلبها، ويقومها بالحكمة إذا أخطأت وبالوعظ المؤثر، وأن يهجرها فى المضاجع، وأن يهدد بالفراق وينفذ إذا لزم الأمر حتى يحملها على الرجوع إلى الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ودليل ذلك قول الله عز وجل: ﴿ **فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا** ﴾ [النساء : ٣٤].

■ **حسن المعاملة:** على الزوج أن يحسن معاملة زوجته، فالدين المعاملة، ولقد أوصانا الرسول ﷺ بذلك فقال فى حجة الوداع: «... **استوصوا بالنساء خيراً** » (رواه مسلم والبخارى).

■ **الاعتدال والوسطية:** الاعتدال فى كل شىء يزينه، والتطرف فى كل شىء يشينه ولقد أمرنا الله بالاعتدال

قـال عـز وجل: ﴿ وَكَـذَٰلِكَ جَـعَلْنَاكُمْ أُمَّـةً وَسَطًا ﴾ [البقرة:١٤٣]، وحثنا الرسول ﷺ على الوسطية فقال: «خير الأمور أوسطها».

■ **بر الوالدين وصلة الأرحام:** يعتبر بر الوالدين من افضل الطرق التى تاخذ بيد المسلم إلى الجنة والفوز فى الدنيا والآخرة، ولقد أمر الله بذلك فى قوله: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [الإسراء:٢٣]. وقـال رسـول الله ﷺ: «**رغم أنف، ثم رغم أنف، ثم رغم أنف، من أدرك أبويه عند الكبر: أحدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة**» (رواه مسلم).

كما يجب على الزوج صلة رحمه وأن يعين زوجته على بر والديها وصلة رحمها.

❁❁❁

وصايا إسلامية إلى الزوجة

ومن الوصايا الغالية التى نقدمها للزوجة ما يلى:

■ **إعانة الزوج على طاعة الله،** على الزوجة المسلمة التقية أن تعين زوجها على عبادة الله والدعوة الإسلامية وأن تؤازره حتى تصل هى وإياه وأولادهما إلى الجنة، يقول الله عز وجل: ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ..** ﴾ [الطور: ٢١]، وقوله تبارك وتعالى: ﴿ **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ...** ﴾ [المائدة: ٢].

■ **طاعة الزوج،** على الزوجة طاعة زوجها فى كل شىء إلاّ ما يغضب الله، فيقول الرسول ﷺ: **«لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»** [متفق عليه]، ويقول الرسول ﷺ كذلك لوافدة النساء: **«.. وطاعة الزوجة لزوجها يعدل ذلك كله»** أى الجهاد فى سبيل الله.

■ **إنجاب الأولاد وتربيتهم التربية الصالحة**، فقد أمرنا الله بذلك فقال: ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً .. ﴾ [النحل: ٧٢]، كما أمرنا ان نربى الاولاد التربية الإسلامية مصداقاً لقول الرسول ﷺ: **«أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم»** [رواه ابن ماجة].

■ **حفظ الزوج والبيت**، على الزوجة ان تراقب الله فى الزوج والاولاد والبيت والمال وإن تحفظ الزوج فى غيبته وحضرته وتعمل ما يسره وفى هذا يقول الرسول ﷺ: **«لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلاَّ بإذنه ولا تأذن فى بيته إلاَّ بإذنه»** [رواه البخارى].

■ **توفير السكينة فى البيت**، على الزوجة العمل على استقرار البيت وهدوئه، وتقوية المودة بينها وبين زوجها فتتجمل فى بيتها فلا يرى منها إلاَّ كل جميل، ولا يقع نظره على سوء منها، وان تربط مصيرها بمصيره ورضاها برضاه، فتعينه على عمله ودعوته وتخفف عنه الاثقال

ولا تضيف إلى همومه هموماً، وتقضى له حاجته قبل ان يطلبها، وبذلك تتحول رغبتها من ان يكون زوجها لها إلى ان تكون هى لزوجها وهما معاً لله تعالى ... وبهذا تتحقق الحياة الآمنة المستقرة فى الدنيا، ويجمعهم الله فى الجنة مصداقاً لقول الله عز وجل: ﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴾ [الزخرف : ٧٠].

▪ **إعانة الزوج على الدعوة الإسلامية:** على الزوجة تقديم المساعدة الخالصة إلى زوجها للدعوة إلى الله، بل وتشاركه فى هذا العمل العظيم باعتباره فريضة شرعية، ودليل ذلك من الكتاب قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١٠٤] ولقد حض رسول الله ﷺ على النصيحة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فقال: «الدين النصيحة»، قلنا لمن؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» (رواه مسلم).

وقال ﷺ : «بلغوا عنى ولو آية».

وصايا إسلامية مشتركة للعروسين

وهناك وصايا مشتركة للعروسين نذكر منها على سبيل المثال ما يلى:

أولاً: الوفاء بعقد الزوجية، فإنه ميثاق غليظ مرجعيته كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

ثانياً: تطبيق احكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ففيها الهدى والبركة والرحمة والمودة والفوز بالجنة.

ثالثاً: الإكثار من التوبة والاستغفار والأعمال الصالحات لتزكية القلوب وإصلاح النفوس وتهذيب السلوك.

رابعاً: تحرى الحلال الطيب فى كل شىء، فإن الله طيب لا يقبل إلاَّ طيباً، ولا تقبل صدقة من غلول.

خامساً: حفظ الأسرار والتماس الأعذار فإن ذلك من موجبات الاستقرار.

سادساً: بر الوالدين، فهذا فريضة شرعية ، وضرورة إيمانية .

سابعاً: صلة الأرحام فهى من موجبات التوسعة فى الأرزاق وحلول البركات.

ثامناً: القيام بالدعوة الإسلامية فإنها فريضة شرعية وحاجة إنسانية .

تاسعاً: التوازن فى أداء الحقوق المفروضة ومنها حق الله والأهل والأولاد والعمل والوالدين.

عاشراً: الإيمان الراسخ بأن الرزق بيد الله وأن الأجل بيد الله.

❁❁❁

دعاء العروسين

■ عندما يُقبل الشاب أو الفتاة على الزواج يصليا صلاة الاستخارة ويدعوا الله عز وجل بالدعاء الآتى:

« اللهم إنى أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى فاقدره لى ويسره لى، ثم بارك لى فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى، ومعاشى وعاقبة أمرى فاصرفه عنى، واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم ارضنى به » (البخارى).

ويسمى حاجته وهى فى هذا المقام: اختيار الزوجة أو الزوج حسب الأحوال.

■ **ما يُقالُ للمتزوج:**

عن أنس رضى الله عنه، أن النبى ﷺ راى عَلَى

عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة (عطر العروس) فقال : «ما هذا؟»، قال : إنى تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب (ما يقدر بخمس دراهم)، فقال رسول ﷺ «بارك الله لك» (رواه البخارى).

ويقول النسوة للعروسين : «على الخير والبركة وعلى خير طائر (خير فأل وتيمن). (رواه البخارى).

■ **دعاء المدعوين للعروسين:**

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان يقول لمن تزوج :

«**بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما فى خير**» (أخرجه الإمام أحمد والترمذى وابن ماجة وغيرهم).

■ **دعاء الزوج لزوجته ليلة الزفاف:**

«**اللهم إنى أسألك من خيرها، وخير ما جبلت عليه، وأعوذ بك من شرها، وشر ما جبلت عليه**» (أخرجه البخارى وأبو داود وابن ماجة).

■ **دعاء إتيان الزوجة:**

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال النبى ﷺ: لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتى أهله قال: «**بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد فى ذلك لم يضره شيطان أبداً**» (أخرجه البخارى ومسلم).

■ **دعاء ما يقوله الزوج لزوجته:**

«**اللهم بارك لى فى أهلى، وبارك لهم فىَّ، اللهم ارزقنى منهم، وارزقهم منِّى، اللهم أجمع بيننا ما جمعت إلى خير، وفرق بيننا إذا فرقت إلى خير**» (دعاء مأثور عن الصالحين).

وندعو الله سبحانه وتعالى أن يبارك لنا فى زوجاتنا وفى أولادنا، وفى أموالنا، وفى عملنا، وفى عمرنا، اللهم اجعل عملنا صالحا ولوجهك خالصا، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

والحمد لله رب العالمين

الفهرست

الموضوع **الصفحة**

● افتتاحيـــة ٥
● حكمة الزواج فى الإسلام ٩
● الدستور الإسلامى للزواج ١٣
● وصايا إسلامية إلى الزوج ١٧
● وصايا إسلامية إلى الزوجة ٢١
● وصايا إسلامية مشتركة للعروسين ٢٥
● دعاء العروسين ٢٧
● فهرست الموضوعات ٣١

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

للاتصال بالمؤلف:

ت: ٤٠٤١١٧١ / ١٥٠٤٢٥٥ / ٠١٠:

E.mail Shehata_hhh@Islamonline.net

Drhuhush@Hotmail.com

من مؤلفات الدكتور حسين حسين شحاتة في الفكر الإسلامي

- المأثور من الذكر والدعاء من القرآن والسنة.
- ابتلاءات ومسئوليات زوجة مجاهد فى سبيل الله.
- مسئولياتنا نحو أبناء المجاهدين فى سبيل الله.
- القلوب بين قسوة الذنوب ورحمات الاستغفار.
- الأرزاق بين بركة الطاعات ومحق السيئات.
- تطهير الأرزاق فى ضوء الشريعة الإسلامية.
- محاسبة النفس.
- وصايا إلى طلاب العلم.
- وصايا إلى البيت المسلم.
- الرجل والبيت بين الواجب والواقع.
- اقتصاد البيت المسلم فى ضوء الشريعة الإسلامية.
- خواطر إيمانية حول العقيقة.
- آداب الخطبة فى الإسلام.
- آداب الزفاف فى الإسلام.
- وصايا إلى العروسين.

تطلب الكتب السابقة من المؤلف مباشرة من طريق العنوان التالى، ٢ شارع هشام لبيب متفرع من امتداد شارع مكرم عبيد بعد تقاطع شارع مصطفى النحاس - الحى الثامن - مدينة نصر - القاهرة - ت ٢٨٧٢٨١٩، ف ٢٨٧٩٦٥٧، - محمول ٠١٠/١٥٠٤٢٥٥،